الطائرات، وريادةُ البحار، وإدارةُ المؤسسات، وسدّة القضاء، وصفحات الإعلام، ورئاسةُ الوفود، ومراكز الأبحاث، وتحرّيات الشرطة، والمهمات الأمنية، وغيرها من المجالات، لا تخلو اليومَ من مشاركة المرأة. وهي مشاركة تزداد باطّراد مع الزمن.»

خاتمة

وهكذا أثبتت المرأةُ كفاءتها من خلال قيامها بعملها، وأقنعتْ حتى أكثر المشكّكين فيها بأنها أهلٌ لممارسة أية مهنة. وبذلك برهنتْ خطأ كلّ النظريات القديمة التي صوّرتْها كائنًا ضعيفًا، مسلوبَ الإرادة، ذاتَ قدراتٍ فكريةٍ محدودة. وما كان يخشاه فرويد أو غيرُه من أن «تُرمى المرأةُ في معترك الحياة» أثبت أنه يخبّئ استئثارًا ذكوريّاً بكلّ مكاسب العمل المهني، الفكري والمادي، واستئثارًا من ثم بقيم إثبات الذات والنجاح والثقة بالنفس.

وهكذا يكون الواقعُ قد أثبت سقوطَ مبدإ التقسيم الثنائي للمواصفات، مؤكّدًا بذلك أنه اجتماعيٌّ بحت، يختلف من مجتمع إلى آخر (كما هو الحال بالنسبة إلى جزر تروبريان)، ويتطوّر مع تطوّر المجتمعات (كما هو حالُ مجتمعنا).

ولكنْ يبقى السؤال: هل سيؤثّر هذا التحوّلُ في المتخيّل العامّ، أمْ ستبقى البشريةُ أسيرةَ الانفصام بين الواقع والمتخيّل الموروث؟ الإجابة ليست يسيرة؛ إذ لا بدّ من العمل الفكري الدؤوب لتوضيح جذور وحقيقةِ ما تنطوي عليه الصورُ التنميطيةُ الملتصقةُ بالرجل من جهة، وبالمرأة من جهة أخرى.

شمال لبنان

ماذا عن الجهة الثامنة؟

. شـــــورش يـوسـف ❖ .

الخامسةَ
كان موعدُنا
عندما التقيتُها في الرابعة.
❖❖
تحبّني لأنّي...
تَكْرهني لأنّي....
هي لأنّي....
❖❖
كلَّ مساء
تَمْسحُ عن النافذة الغبارَ،
يقفُ في شارعِها
يَمْسحُ الغبارَ عن الهواء!
❖❖
شاجَرني..
هزمني..
لحِقَ بكَ..
... خائبًا رجَعَ ظلّي.
❖❖
أراكَ
دائمًا تثورُ على جبيني
يدي.
❖❖
الرياحُ المسترجِلةُ
على الشجر
تُحاكمُها أنوثتُها
بين يدي الجبلِ.
❖❖
لقد نَسُوني تمامًا.
كلّما لفظوا اسمي
تذكّروكَ.

سوريا

❖ ـ شاعر من سورية.